ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The impact of the hands and minds strategy on the achievement of fourth-grade middle school students in the Holy Quran and Islamic education and the development of their future thinking

Ehsan Nadher Hussain

Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : **e / ehsannadher@tu.edu.iq**

***Keywords*:**
strategy of hands and minds,
the Holy Qur'an and Islamic education
fourth grade of middle school,
future thinking.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	25 May 2025
Available online	30 May 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Based on the role of the Holy Qur'an and Islamic education in general

and its importance for fourth year middle school students in particular, and its role in developing their future thinking, the research seeks to shed light on the impact of the hands and minds strategy on fourth year middle school students in the Holy Qur'an and Islamic education. And develop their future thinking. In order to achieve this goal, the research relied on the application of the experimental method, and therefore two groups were designed, a control and an experimental group. The study continued from 1/10/2024 to 12/25/2024, in the context of the first unit of the book for the fourth grade of middle school in Iraq. The main hypothesis stated that applying the hands and minds strategy has a moral impact on the achievement of fourth grade middle school students in the Holy Qur'an and Islamic education and contributes to developing their future thinking. The results showed that using the hands and minds strategy had a significant impact on students' achievement in the Holy Qur'an and Islamic education, as well as on developing their abilities in future thinking. Therefore, the research recommends the necessity of adopting and relying on the application of the theory of hands and minds in the context of religious education to improve students' performance and develop their future thinking.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.2.2025.18

أثر استراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي

احسان نظير حسين /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

انطلاقاً من دور مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بوجه عام وأهميتها لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي بشكل خاص، يسعى البحث الحالي تسليط الضوء على أثر استراتيجية الأيدي والعقول على

طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي ومن أجل تحقيق ذلك الهدف اعتمد البحث على تطبيق المنهجً التجريبي، ذو المجموعتين، الضابطة والتجريبية، واستمرت التجربة للفترة من ٢٠٢٤/١٠/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٢٥، وذلك في سياق الوحدة الأولى والثانية من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الإعدادي.

اعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من (٣٥) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد، كما اعد مقياسا للتفكير المستقبلي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي بلغت (٢٠) موقفا، واجرى الصدق والثبات لكلا الاختبارين ثم عرضهم على الخبراء للتحقق من ملائمتها.

وللتوصل الى النتائج استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية، حيث واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المستقبلي البعدي.

وقدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأيدي والعقول، القرآن الكريم والتربية الإسلامية، الصف الرابع الإعدادي، التفكير المستقبلي .

مشكلة البحث:

اهتمت التربية الإسلامية بالعلم والتربية، حيث أن القرآن الكريم قد بدأ نزوله بآيات تربوية تشير إلى أن من أهم الأهداف هو تربية الفرد بأسلوب حضاري فكري يتمثل في الاطلاع والقراءة والتعلم والملاحظة العلمية، فكان نزول الآيات على المصطفى صلوات الله عليه هو إشارة إلى حثه على التعليم والتعلم، حتى يزيل الجهل ويقدم الحكمة والمعرفة، ومن هنا فالحاجة ماسة للعودة إلى القرآن الكريم للاهتداء به حيث يصبح القرآن عنصر أساسي ومكون رئيسي من مكونات ثقافة المسلم ومرجعاً في تصوراته ومفاهيمه في مختلف ميادين الحياة والعلوم التربوية الخاصة.(اسليم، ٢٠١٧، ص ١٢٠)

ومن منطلق الدور التي تقدمه التربية الإسلامية والقرآن الكريم لتنمية قدرات وتفكير الفرد في المجتمع، باعتبار أن التفكير وظيفة العقل، وهو أحد الأهداف الرئيسية للتربية، فالعقل هو هبه من الله تعالي، فالإنسان يولد مفكر، ولكن يوجد اختلاف فيما بين الأفراد من حيث درجة التفكير، ونتيجة إلى ارتباط التفكير بالعادات العقلية، فلذلك يجب على الطلاب ضرورة التحلي بها، وذلك من أجل مواجهة تحديت المعرفة والتكيف مع متطلبات العصر، فلذلك يعد تنمية العادات العقلية المؤشر الحقيقي على وجود تعليم وتعلم سليم. (عبد الرزاق، ٢٠٢٣، ص١٢٦)

فلذلك أصبح توجه المؤسسة التعليمية نحو الاعتماد على استراتيجيات تعمل على مساعدة الطلاب في التعبير عن أفكارهم وتنظيمها واعادة صياغتها وتنمية التفكير لديهم، بما يتلاءم ذلك مع تقنيات العصر

والتطور المجتمعي، فلذلك فقد تم الاعتماد على استراتيجية الأيدي والعقول فهي من الاستراتيجيات المعاصرة التي تقوم على المزج بين عمليات العقل ومهارات اليد، حيث تعتمد علي مجموعة من الأنشطة العلمية التي يمكن من خلالها إرشاد وتوجيه الطلاب نحو مهارات التفكير والأبداع، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التعرف على أثر استراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

اهمية البحث:

ساعدت الثورة المعرفية الكبيرة في ايجاد كم كبير جدا من المعلومات والمعارف التي يتوجب على المتعلمين فهمها والتعامل معها، ومن أجل مواكبة هذه المعرفة والاستفادة منها، فقد كان لابد من البحث عن صيغ وأساليب جديدة للتعلم تسهم في تنمية التفكير وتعلم مهاراته في مراحل التعليم المختلفة، حيث يعد احد اهم الاهداف في استمرارية عملية التعلم. (سهام، ٢٠٢٠، ص ٥١٢)، حيث تؤكد الدراسات على أن التفكير وطريقة إعمال العقل هي عملية ضرورية في الحياة اليومية أي أن الطريقة التي يفكر بها الفرد تؤثر بشكل أساسي وفعال في تخطيطه لأمور حياته ومستقبله.

وفي هذا السياق يمكن القول بأن التطورات الحديثة في العلوم التربوية بشكل خاص أصبحت من المؤثرات الخاصة بمكونات العملية التعليمية، وبالأخص الاستراتيجيات التدريسية، فلذلك أصبح يقع على عاتق المعلمين التربويين البحث عن الحلول والآليات التي تشجع المتعلم على التفكير السليم، وتساعده على اكتساب المعرفة من خلال حواسه وعقله معاً، تعتمد استراتيجية الأيدي والعقول على تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية من خلال الجمع بين النشاط العملي واستخدام العقلانية في عملية التعلم. يُعتبر هذا الأسلوب مفتاحًا لتحفيز الفهم العميق وتعزيز التحصيل الدراسي للمواد الدينية لدى الطلاب.(عبيد، ٢٠١٢، ص ٨)

وبالتالي تتمثل أهمية البحث العلمية والعملية في التالي:

الأهمية العلمية : يفيد البحث من الناحية العلمية في أنه يمثل إضافة علمية في مجال أثراء البحث العلمي والسعي نحو البحث عن آليات وسبل جديدة في تحقيق الاستقرار المجتمعي، بما يتماشى مع النهوض والتطور.

الأهمية العملية : يفيد ذلك البحث في أنه يمثل إضافة مهمة جدا تساعد المدرس والطالب للتعرف على التطورات الحديثة في التربية، ويساعد على تنمية مهارات التفكير والإبداع المستقبلي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي.

هدف البحث:

يهدف البحث الى: أثر استراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية الايدي والعقول ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجية الايدي والعقول ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المستقبلي البعدي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير المستقبلي القبلي والبعدي.

حدود البحث:

* الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الإعدادي في قسم تربية تكريت/ المركز .

* الحدود المكانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

* الحدود العلمية: الوحدة الدراسية الاول والثاني من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية المعد من وزارة التربية العراقية سنة ٢٠٢٤.

مصطلحات البحث .

استراتيجية الأيدي والعقول

* عرفتها (شعيرة، ٢٠١٧) بأنها: استراتيجية تعليمية – تعلمية قائمة على مساعدة المعلم والمتعلم لتوظيف مهاراته اليدوية والعقلية لتحقيق الاهداف وتنمية وتطوير قدراته. (شعيرة، ٢٠١٧، ص١٢)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها عدد من الإجراءات التي تعتمد على ممارسة مجموعة من الأنشطة العملية والعقلية بالتعامل مع الحواس، ومع العالم المحيط للطلاب من خلال مراحل الاستراتيجية وهي " هيا نبدأ، بناء المعنى، البحث والاستكشاف، التوسع في المعرفة، ثم التقويم.

التفكير المستقبلي :

* عرفه (حافظ،٢٠١٥) بأنه: "هو تلك العملية القائمة على محاولة ادراك وفهم للأحداث المستقبلية او المشكلات للبحث عن حلول او ارتباطات جديدة باستعمال معلومات متوافرة او تعديل الفرضيات واعادة صياغتها. (حافظ، ٢٠١٥، ص٢٩)

كما يعبر عنه تورانس على أنه " عبارة عن كافة العمليات العقلية التي يستخدمها الشخص في استكشاف خبراته المستقبلية، ويتم تطويره عن طريق الفهم والتخطيط لحل مشكلة مستقبلية، نظراً لما لديه من خبرات سابقة للوصول إلى نتائج واتخاذ قرار . (سعودي والجندي، ٢٠١٩، ص ٣٠٢)
ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه: العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب لاجل التمكن من مهارات (التخطيط للمستقبل – التنبؤ – التقييم المستقبلي – الرؤية المستقبلية) ويمكن قياسها بالمقياس الذي اعده الباحث لذلك.

التمهيد النظري

أولاً: استراتيجية الأيدي والعقول:

تعتمد فكرة استراتيجية الأيدي والعقول على توظيف حواس الطلاب في التعلم والتعليم، بما يساهم ذلك في عملية تطوير فكر وتعامل الطلاب في اتصاله ببيئته المحيطة، وبناء على ذلك يكون للطلاب القدرة على الاكتشاف والفهم ليساعده ذلك على تنمية مهاراتهم العلمية لديهم (منصور، ٢٠١٢).

طبيعة استراتيجية الأيدي والعقول.

تعد استراتيجية الأيدي والعقول رؤية جديدة في تعليم المواد التربوية، فهو تؤكد على انخراط الطلاب في العملية التعليمية، ويرجع ظهور هذه الاستراتيجية أو النموذج إلى عام ١٩٩٦ وذلك على يد عالم الفيزياء الفرنسي جورج شارياك، وقد يطلق البعض على ذلك النموذج فقد أطلق عليها المركز الفرنسي للثقافة مصطلح (اليد في العجين) بينما أطلق عليها المركز القومي للبحوث مصطلح (الأيدي المفكرة)، وقد يفضل البعض من الباحثين اطلاق مسمى (الخبرة العلمية)، فلذلك تعد استراتيجية الأيدي والعقول من استراتيجيات النظرية البنائية، التي تعتمد على تفاعل التلميذ مع الآخرين وذلك من خلال التعلم النشط، بحيث يكون دور المعلم مرشداً وموجهاً، وذلك من خلال الاعتماد على بعض الأنشطة العلمية التي تهتم بحواس الطلاب وتفكيرهم. (شعيرة وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٥١٥)

كما يرى (عبد الرزاق واخران، ٢٠٢٠) أن نموذج اليد المفكرة نموذج متكامل يتضمن الكثير من المبادئ التي حددتها الاستراتيجيات الحديثة في ضوء النظريات المعرفية، بالإضافة إلى أن استراتيجيات التدريس تعتمد على المبادئ المتعلقة بالتعلم النشط وتغيير دور التلميذ من الجانب السلبي إلى المتفاعل الإيجابي مع الأخرين، حيث أن ذلك الاستراتيجية أو (النموذج) تعتمد على نشاط الطلاب من منطلق أنهم محور العملية التعليمية، حيث يقوم باستخدام كل حواسه المتعددة في استخدام الأدوات والقيام بالتجارب والأنشطة ومن ثم العمل على عقله من أجل فهم ما يقوم به من أنشطة مما يسهل تعلم المفاهيم العلمية. (عبد الرزاق وآخرين، ٢٠٢٠، ٨٥٠)

اهمية استراتيجيـة الايدي والعقول:

تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في العملية التربوية في أنها تساهم في مساعدة الطلاب على التفكير والإدراك، و بالتالي تحقيق التفوق الدراسي بالمقارنة مع البرامج التقليدية القائمة على الفكر التقليدي والمقرر الدراسي وحده، وبذلك تتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في التالي

– القيام بتعزيز درجة فهم وإدراك الطلاب، واستبدال الأفكار والمفاهيم الخاطئة بأفكار صحيحة، حيث أن الطلاب عادة ما يستطيعون التعلم بشكل أفضل عندما يقوموا بعمليات الرسم والمعالجة وتسجيل البيانات، ومن ثم يقوموا باكتشاف المعلومات بأنفسهم بدلاً من تقديم الإجابة إليهم بصورة جاهزة.

- القيام بتنمية فكر واتجاهات الطلاب نحو المقررات والمواد العلمية والتربوية المختلفة .
- المساعدة في التحفيز والتشجيع على الابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- العمل على تحسين المهارات المختلفة كالتفكير والابداع والابتكار المستقبلي. (عبد الرزاق وآخرون، ٢٠٢٠ ، ص ٨٥٠ – ٨٥١)

وبناء على ذلك فأن استراتيجية الأيدي والعقول تتبع استراتيجيات يتم فيها توظيف حواس الطلاب بهدف تعلم موضوع ما، بالإضافة إلى تطوير تفكيرهم وإدراكهم بالواقع والمستقبل، أي أن يتم الاعتماد على استراتيجية الأيدي والعقول قد يفيد في قيام الطلاب بتوظيف عقولهم من أجل فهم واستيعاب المحتوى الدراسي، وتطوير اتصالهم بالظواهر العلمية والمهنية .

مراحل استراتيجية الأيدي والعقول:

مرحلة هيا نبدأ: تركز هذه المرحلة على العديد من التساؤلات التي يقوم المعلم بطرحها على الطلاب من أجل أثارتهم بهدف التعبير عن معرفتهم السابقة وخبراتهم التي ترتبط بمواضيع الدرس، مع الأخذ في الاعتبار مساحة الحرية لدى الطلاب للتعبير عن أفكارهم صحيحة كانت أم خاطئة.

البحث والاستكشاف: هذه المرحلة يقوم فيها المعلم بإعطاء عدد من الأنشطة ويقوم الطلاب باستخدام أفكارهم وأدواتهم لتنفيذها، حتى يتم تنمية قدراتهم ومهاراتهم مع توفير وقتٍ كافٍ للاكتشاف والتعلم.

بناء المعنى: يعمل الطلاب معاً لمناقشة ما توصلوا له أثناء المرحلة السابقة وهي البحث والاستكشاف، مع بناء حوار يعقد به الطلاب المقارنات للنتائج المستخلصة.

التوسع في المعرفة: هنا يبدأ الطلاب ببناء أفكار مبتكرة تظهر المعلومات والمعرفة التي تم اكتسابها وربطها بالبيئة المحيطة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال مساهمة الأسرة ودعمها للطالب لعمل ورقة عمل وأنشطة منزلية.

التقويم: وهنا يتم عمل التقييم المستمر، لتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة لدى الطلاب، للعمل مستقبلياً على دعمهم لتفادي نقاط الضعف لديهم. (شعيرة، ٢٠١٧، ص٦٨)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا بأن استراتيجية الأيدي والعقول هي استراتيجية حديثة تدعم التوجه الحديث للتربية التي تعمل اكتساب الطلاب المعارف والمفاهيم الجديدة عند دراستهم للمقررات العلمية والتربوية المختلفة، ولذلك فقد أيدت العديد من الدراسات تبني ذلك الاستراتيجية في العملية التربوية ويرجع ذلك لما تحققه من مهارات وأفكار عديدة في تنمية وعي وتفكير الطلاب.

توظيف التفكير المستقبلي في إطار مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

تتميز التربية الاسلامية بأنها تساعد في تحقيق التربية الصحيحة للطلاب، بالإضافة إلى قدراتها على تنمية القدرات والمهارات الذهنية من التفكير والاستنباط والمقارنة وعمق التحليل والتفسير، بالإضافة إلى إدراك العلاقات بما يزود استيعابهم من ناجية التحصيل والمعرفة. وبذلك يمكن القول بأن القرآن الكريم وجه العقل إلى التفكير والتدبر والتأمل في كافة الميادين المختلفة، بما يساهم ذلك في الوصول إلى ما ينفع الفرد في المجتمع .

ويساهم التفكير المستقبلي في ضوء التربية الإسلامية والقرآن الكريم في أن يصل الإنسان إلى درجة من الإبداع والابتكار، حيث أن القرآن الكريم اهتم بالتفكير لأنه دعوة إلى تحرير العقل، يمكن تنميتها، كما أن القرآن الكريم اشتمل على توجهات ومبادئ تنمية التفكير وترفعه نحو الإبداع، بما يساهم ذلك في تحقيق التقدم والازدهار والرقي. (محمد، ٢٠٢٠، ص ١٤٠)

دور استراتيجية الأيدي والعقول في تنمية الفكر المستقبلي .

إن تفكير الشخص بالمستقبل يعد من الأمور الهامة ومن ضروريات الحياة، فالتفكير المستقبلي هو نوع من التفكير الذي يركز التصورات المستقبلية ومحاولة توقعها وتحليله للنتائج المحتملة للقرارات والخيارات الحالية، ويشمل هذا النوع من التفكير القدرة على التخطيط والتنظيم لتحقيق أهداف طويلة المدى، وفهم تأثير القرارات الحالية على المستقبل. يتضمن التفكير المستقبلي أيضاً تحليل المخاطر والفرص المحتملة وتطوير استراتيجيات للتعامل معها، إن الأفراد الذين يتمتعون بمهارات التفكير المستقبلي يكونون قادرين على التفكير بشكل استراتيجي وتحليل العواقب المحتملة لقراراتهم. يعزز هذا النوع من التفكير القدرة على التكيف مع التحولات والتغيرات في البيئة المحيطة، ويساعد في تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية على المدى الطويل حيث تعد مهارات التفكير المستقبلي أحد جوانب التنمية الشخصية والمهنية. (السعدي، ٢٠٠٨، ص٨٤)

ومن خلال ما تقدم يتبين للباحث بأن تطبيق استراتيجية الأيدي والعقول وهي من الاستراتيجيات الإيجابية والفعالة قد يساهم في اكتساب الطلاب مهارات التفكير المستقبلي، بالإضافة إلى أن مادة القرآن الكريم

والتربية الاسلامية من المواد الأساسية التي تدعم وتدعو الى عملية التفكير لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

مهارات التفكير المستقبلي:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات والمصادر التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي، وبعد التداول مع الخبراء والمختصين **اعتمد الباحث على المهارات الآتية:**

١. التخطيط المستقبلي:

يتم التخطيط المستقبلي من خلال جمع المعلومات ومعرفة الحاضر، ومحاولة التعرف إلى العواقب.

٢. التنبؤ وتكوين الصور المستقبلية:

محاولة التنبؤ مع تكوين الصورة عن المستقبل، بتحديد الاستراتيجيات الفكرية، للوصول لحلول جديدة.

٣. التقييم المستقبلي:

الحكم على صحة فهم ما يحدث حالياً وربطه بالمنهج الديني، لتحديد نقاط التعلم والقوة لتفادي الأخطاء السابقة.

٤. الرؤية المستقبلية:

محاولة التفكير خارج المعتاد أو المألوف، القدرة على تخيل المستقبل، تصور ذهني مع التنبؤ للأحداث المستقبلية وتصنيفها إلى محتملة الوقوع أو مستحيلة. (حافظ، ٢٠١٥، ص٨٩)

دراسات سابقة:

دراسة (عايد، ٢٠٢١): هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر استراتيجية الايدي والعقول في التحصيل وتنمية التفكير المنظومي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم)

جرت الدراسة في العراق – جامعة الموصل.

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغت عينة الدراسة (٢٢) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، اعد الباحث اداتين وهما اختبار تحصيلي تكون من (٢٥) فقرة والثانية اختبارا للتفكير المنظومي تكون من (٦) اسئلة، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنظومي.

دراسة (ابو موسى، ٢٠١٧): هدفت الدراسة الى التعرف على (فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجية لدى طلاب الصف السابع الاساسي)

جرت الدراسة في غزة – الجامعة الاسلامية.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) طالبة، اعدت الباحثة اداتين وهما اختبار تحصيلي والثانية مقياسا للتفكير المستقبلي ، واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير المستقبلي.

منهجية البحث واجراءاته

١. **التصميم التجريبي:** استعمل الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الضبط الجزئي، كما موضح بالشكل (١)

شكل (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي (المتغير التابع)
التجريبية	اختبار التفكير المستقبلي	استراتيجية الايدي والعقول	اختبار تحصيلي مقياس التفكير المستقبلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

٢. **مجتمع البحث:** تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الرابع العلمي في الاعداديات والثانويات الصباحية للبنين في قسم تربية تكريت/ المركز والبالغ عددها (٧).

٣. **عينة البحث:** اختار الباحث ثانوية تكريت الاهلية للبنين لتكون عينة لبحثه والتي تضمنت شعبتين للرابع العلمي، واختار الباحث عشوائيا شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والبالغ عدد الطلاب فيها (٢٣) طالبا، اما شعبة (ب) فكانت المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (٢٤) طالبا.

٤. **تكافؤ المجموعات:** لأجل ضمان دقة النتائج للبحث كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

* العمر الزمني: استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصل الى أنّ المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني.

* درجات اختبار الذكاء: وللحصول على نتائج دقيقة عن مستوى ذكاء المجموعتين تم استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور الذي اعد من قبل احمد زكي، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية، ويتضمن (٦٠) فقرة من الصور والاشكال، تضم كل فقرة (٥) صور في احد هذه الصور صورة تختلف عن بقية الصور ويتطلب من المستجيب الاشارة اليها بعلامة(X)، اذ هذا الاختبار يقيس القدرات العقلية من سن(٨-١٧) عام، واظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين.

٥. **المادة الدراسية:** تحددت المادة العلمية في الموضوعات التي تتضمنها الوحدتين الأولى والثانية من كتاب القران الكريم والتربية الإسلامية إعداد لجنة من وزارة التربية لسنة ٢٠٢٤ م والمقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٦. **الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث أهداف سلوكية بلغ عددها الكلي (٨٠) هدف، وضمن المستويات الثلاث الاولى من مستويات بلوم (المعرفة – الفهم – التطبيق).

عدد الفقرات	نسبة الأهمية	المعرفة ٤٥%	الفهم ٣٠%	التطبيق ٢٥%	المجموع ١٠٠%
أحكام التلاوة	٢٢%	١	٢	٤	٧
آيات من سورة يس	١٢%	٢	١	٢	٥
من صفات المؤمن	٢٥%	٢	٢	٣	٧
نبي الله يعقوب	١٠%	١	١	٣	٥
الإسلام وبناء الإنسان	٢٠%	٢	١	١	٤
الشكر	١١%	٢	٢	٣	٧
المجموع	١٠٠%	٩	٩	١٦	٣٥

٧. **الخطط الدراسية:** أعد الباحث خططا تدريسية لكلا مجموعتي البحث حيث اعد خططا للمجموعة التجريبية بناءً على خطوات او مراحل استراتيجية الايدي والعقول كما اعد خططا للمجموعة الضابطة باستعمال خطوات طريقة المحاضرة المطورة. وعرضت الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم على الخطط وتم الاخذ بكل ما قدمه الخبراء.

٨. اداتا البحث:

أ. **الاختبار التحصيلي:** اعد الباحث اختبارا للتحصيل تكون من (٣٥) فقرة اختبارية من فقرات الاختيار من متعدد،

* صدق المحتوى: عرض الباحث فقرات الاختبار مع استبانة الاهداف السلوكية فضلا عن المحتوى الدراسي للمادة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس لإبداء آرائهم، وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه وتم الاخذ بكل الملاحظات التي ابداها الخبراء، وبذلك يعد الاختبار صادقا.

* تعليمات الاختبار: اعد الباحث تعليمات للطلاب توضح لهم عدد فقرات الاختبار وكيفية الاجابة عليها مع توضيح درجة كل فقرة والوقت المخصص للإجابة.

* التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) من ثانوية خالد بن الوليد للبنين ثم رتب اجابات الطلاب تنازليا واخذ نسبة ٢٧% العليا والدنيا، وتم حساب معاملات الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

* معامل تمييز الفقرة: يشير ايبل (Ebel) بهذا الخصوص إلى ان معامل التمييز إذا كانت نسبته ما بين (٠.٢٠–٠.٨٠) فإنها تعد نسبة جيدة وظهرت النتائج الخاصة بمعاملات تمييز ان جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز إذ تراوحت نسبة هذا المعامل بين (٠.٢٥– ٠.٧٤).

* ثبات الاختبار: استخرج الباحث معامل الثبات للاختبار التحصيلي وقد بلغ (٠،٨٧) وهو معامل يعد جيدا في الاختبارات المقننة.

ب. مقياس التفكير المستقبلي: اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي ثم اعد مقياسا للتفكير المستقبلي في ضوء تلك الدراسات وفي ضوء المهارات التي تبناها الباحث في بحثه، وقد بلغت (٢٠) موقفا مقسمة الى (٥) مواقف لكل مهارة، مع ثلاث بدائل للإجابة (دائما – احيانا – ابدا) واعطى درجات (٣ – ٢ – ١) للبدائل.

* الصدق الظاهري: استعمل الباحث هذا النوع من الصدق وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس للتأكد من مدى صلاحيته لقياس المهارات التي يقيسها، وقد اخذ الباحث بكل الملاحظات التي ابداها الخبراء، ليتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٠) موقف مقسمة على (٤) مهارات.

* **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) من ثانوية عمرو بن جندب للبنين ثم رتب اجابات الطلاب تنازليا واخذ نسبة ٢٧% العليا والدنيا، وتم حساب معاملات الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

* **معامل تمييز الفقرة:** اظهرت النتائج الخاصة بمعاملات تمييز ان جميع فقرات المقياس لها القدرة على التمييز إذ تراوحت نسبة هذا المعامل بين (٠.٣٠–٠.٧٠).

٩. الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية spss لاستخراج نتائج بحثه، واستعمل الوسائل الآتية:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين– الاختبار التائي لعينتين مترابطتين – معامل التمييز).

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج الفرضية الاولى:

قام الباحث باحتساب حساب درجات الطلاب حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٧.١٤٢)، بانحراف معياري هو (١٤.٥٢٢)، وللمجموعة الضابطة بلغ المتوسط الحسابي (٢١.٢٧١)، وبانحراف معياري هو(١٨.٣٢١)، أما درجة الحرية فبلغت ٤٥، وبعد القيام بعمل اختبار T–test كانت نتيجة المحسوبة هي (٥،٧٨٠) ، أما قيمة الجدولية فكانت هي ٢.٠.

جدول (١)

نتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T–test		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	٢٧.١٤٢	١٤.٥٣٣	٤٥	٥،٧٨٠	٢.٠	دالة إحصائية
الضابطة	٢٤	٢١.٢٧١	١٨.٣٢١				

بالمقارنة بين القيمة التائية للمحسوبية وهي ٥.٨ تقريباً، حيث إن القيمة الجدولية هي ٢.٠ وذلك يعني بأن قيمة المحسوبة تتجاوز قيمة الجدولية مما يعني أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة وهو دليل على وجود تأثير لاستراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل الطلاب لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

نتائج الفرضية الثانية:

ومن حساب قيمة الجدولية لاختبار t بدرجة حرية ٤٥. نجد أن القيمة المقابلة لدرجة حرية ٤٥ تكون حوالي ٢.٠ (تقريبا). وبما أن قيمة المحسوبة بلغت (٦،٢٣) الأكبر بكثير من قيمة الجدولية (٢.٠)، ومن هنا يتبين بأن الطلاب في المجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجية الأيدي والعقول صار لديهم القدرة على تنمية التفكير المستقبلي لديهم.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التفكير المستقبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	٤٧.١٤٢	١٤.٥٢٢	٤٥	٦،٢٣	٢.٠	دالة إحصائية
الضابطة	٢٤	٣٦.٢٧١	١٨.٣٢١				

وقد اتضح من الجدول ادناه بأن المهارة التي اكتسبها الطلاب وهي الأعلى نسبة كانت هي مهارة التقييم المستقبلي حيث كانت نسبتها هي ٣٦%، ويليها الرؤية المستقبلية ونسبتها هي ٣٢%، أما مهارة التنبؤ وتكوين صورة عن المستقبل فكانت هي ١٠% وهي الأقل نسبة، أما التخطيط المستقبلي فكانت النسبة هي نسبة متوسطة وهي ٢٢%.

مهارات التفكير المستقبلي	عدد المواقف المختصة بقياس كل مهارة	النسبة المئوية%
التخطيط المستقبلي	٥	%٢٢
التنبؤ وتكوين الصور المستقبلية	٥	%١٠
التقييم المستقبلي	٥	%٣٦
الرؤية المستقبلية	٥	%٣٢
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتضح من التحليل السابق أن النسبة الأقل هي نسبة التنبؤ وتكوين صورة عن المستقبل نظراً لكون العينة هي في مرحلة عمرية صغيرة وليست ناضجة بالقدر الكافي، حتى إن التخطيط للمستقبل كان أعلى من التنبؤ، وذلك لقيام الطلاب باقتراح أفكارهم وأحلامهم عن المستقبل مع ربط ذلك بمنهج التربية الإسلامية وما تم الاستفادة منه بتعلم القرآن الكريم، حيث إن المادة العلمية ثرية بالدروس المستفادة مثل قصص الأنبياء لأخذه العبرة والعظة واتباع مبادئ التربية الإسلامية السمحاء.

نتائج الفرضية الثالثة:

من اجل التحقق من نتائج هذه الفرضية، قارن الباحث بين نتائج المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين اظهرت النتائج تفوق نتائج المقياس البعدي على نتائج المقياس القبلي، وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

نتائج المجموعة التجريبية والفرق بينهما في درجات مقياس التفكير المستقبلي القبلي والبعدي

المقياس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للنمو	الانحراف المعياري للنمو	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٢٣	٣٥.٩٦٥	١٠.٣٢	٤,٣١٠	١.٦٠	٢٢	٩.٣٦	٢.٠٣	دالة
البعدي	٢٣	٤٧.١٤٢	١٤.٥٢٢						

ومن حساب قيمة الجدولية لاختبار t بدرجة حرية ٢٢. نجد أن القيمة المقابلة لدرجة حرية ٢٢ تكون حوالي ٢.٠ (تقريبا). وبما أن قيمة الاختبار المحسوبة بلغت (٩.٣٦) وهي أكبر بكثير من قيمة الجدولية (٢.٠)، ومن هنا يتبين بأن الطلاب في المجموعة التجريبية بعد استخدام استراتيجية الأيدي والعقول صار لديهم القدرة على تنمية التفكير المستقبلي لديهم.

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج التحليلية ان استراتيجية الأيدي والعقول لها تأثير إيجابي ومعنوي على أداء الطلاب في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

- تأكيد فعالية استراتيجية الأيدي والعقول كأسلوب تدريس قوي يعزز فهم الطلاب وتحصيلهم في مجال الدراسات الإسلامية.
- أظهرت الفروق الإحصائية للمجموعة التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية الأيدي والعقول أهمية هذه الاستراتيجية من خلال تحقيقها نتائج ممتازة.
- اسهمت استراتيجية الأيدي والعقول في تحسين تفكير الطلاب المستقبلي.

الاستنتاجات:

- اسهمت الاستراتيجية في تطوير المهارات العقلية والحسية لدى الطلاب.
- مكنت الاستراتيجية من تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال تعاونهم في البحث والاستقصاء.
- مكنت الاستراتيجية من تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب مما يمكنهم مستقبلا من إعمال العقل بصورة اكبر وبطريقة صحيحة.

التوصيات: اوصى الباحث بما يأتي:

- ضرورة تعريف مدرسي المادة ومدرساتها على الاستراتيجيات الحديثة وكيفية تطبيقها من خلال دورات تدريبية وتطويرية يقيمها الاعداد والتدريب.
- أن يتاح للمدرسين والمختصين في مجال التربية الاسلامية فهم أعمق لفعالية استراتيجية الأيدي والعقول وتوظيفها في تحقيق أهداف التربية.
- ويوصى بمزيد من البحوث لاستكشاف التأثيرات الإيجابية على المستويات العقلية والدينية للطلاب.

المقترحات: قدم الباحث عددا من المقترحات وهي:

- اثر استراتيجية الايدي والعقول في تنمية التفكير عالي الرتبة.
- اثر استراتيجية سكامبر في تنمية التفكير المستقبلي.

Sources:

•Abu Musa, Iman Hamid Hammad, (2017), The effectiveness of an electronic educational environment that employs active learning strategies in developing future thinking skills in technology among seventh-grade students, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.

•Hafez, Imad Hussein, (2015), Future Thinking (Concept - Skills - Strategies), Dar Al-Ulum Library for Publishing and Distribution, Egypt.

• Hamid, Manaa Ayed, (2021), The effect of the hands and minds strategy on achievement and the development of systematic thinking among fifth-grade primary school students in science, unpublished master's thesis, University of Mosul, Iraq.

•Riyad, Hassan Mohamed Al-Aref (2008), Science Education in Primary Schools in Egypt in Light of the Two Projects (French and Japanese), The Twelfth Scientific Conference: Science Education and Community Reality: Influence and Influence, The Egyptian Society for Science Education, held at the Guest House at Ain Shams University from August 2-3, pp. 279-509.

•Al-Saadi, Jamil, (2008), The Effectiveness of Using Some Enrichment Activities Based on Future Foresight in Teaching History in Public Education in the Sultanate of Oman in Developing Future Thinking Skills, Unpublished PhD Thesis, Cairo University.

•Saudi, Mona Abdel Hadi, Amani Al-Sayed Al-Jundi, (2019), A Proposed Program in Light of the Dimensions of Sustainable Development to Develop Future Thinking Skills in Science for Middle School Students, Journal of Scientific Research in Education, Issue 20, Part 15.

*Saeed, Adeeb Mohamed Morshed, (2020), The Role of the Holy Quran in Developing the Creative Abilities of the Muslim Individual - An Analytical Study, National University Journal, Issue 15.

• Shaira, Siham Muhammad Abu Al-Fath and others, (2020), The effectiveness of the hands and minds model in teaching science to develop higher-order thinking skills among first-year middle school students, Journal of the Faculty of Education, Benha, Issue 122.

•Shaira, Seham Mohamed Abu Al-Fotouh, (2017), The effectiveness of the hands and minds model in teaching science to develop higher-order thinking skills among first-year preparatory school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Benha University, Egypt.

•Abdel-Razzaq, Mohsen Saud, (2023), A comparative analytical study of the concepts of the Holy Quran and Islamic education books for the preparatory stage, Psychological Research Center, Volume 34, Issue 1

•Abdel-Razzaq, Mukhtar Mahmoud and others, (2020), The effect of the thinking hand model supported by the review process in treating writing errors among sixth-grade primary school students, Educational Journal, Issue 70.

• Mohamed, Amal Obaid Mustafa, (2012), A program based on the hands and minds model to develop higher-order thinking skills among kindergarten children, Child Care and Development Journal, Issue 15.

* Mansour, Naglaa Mahmoud Youssef (2012), The effectiveness of using the thinking hand strategy to develop scientific concepts and some scientific skills among blind students in the preparatory stage, Reading and Knowledge Magazine, Egypt, Issue 133,

• Nasser, Mahmoud Eslim, (2017), Employing the creative thinking pattern in light of the Holy Qur'an in teaching Islamic education, Journal of the Faculty of Education - Issue 176, Part One.